

الرويات الغربية ونسبوا اليها ما استعظموه من الحوادث الطيبة وما تعذر عليهم تحليله منها وخصوصاً بها رسومه وشعارهم . ولكن المعلومات التي لدينا الآن لا تكفي للحكم بان كل الناس جروا هذا الجري او جروا عليه دائماً
ثم اعتذر الخطيب عن تعرضه لهذا الموضوع بأنه رأى قرة الادلة التي اقامها بعض العلماء الذين طرّفوا هذا الموضوع من جهات مختلفة فحظرت له ان يأتي بشيء يحسب ماعداً على تفسير بعض ما فيه من المشاكل وذلك بتبيينه الى اين تفيج الافعال التي قيلت فيه والتأنيح التي وصلت اليها

تجارة مصر منذ مئة عام

تجارة مصر مع تونس والجزائر وطرابلس الغرب ومراكش

الواردات - يستورد القطن المصري بجزءاً من هذه البلدان زيت الزيتون والطريروش والشال الصوف الابيض والشبب والبرنس والصل والشمع والسمن . فيدخله سنوياً من الزيت خمس مئة الى الف جرة وزن الواحدة بين اربع مئة وخمس مئة رطل . وثن القنطار (١٥٠ رطلاً) بين ٤٥ و ٦٠ فرنكاً

ومن الطريوش ٣٠٠ صندوق في كل منها ٥٠ الى ١٠٠ دسة . وثن الدسة بين ٣٠ و ٢٥ فرنكاً تبعاً لنوع الطريوش . ومن الشال الصوف للاعتام بـ ٣٠ او ٤٠ باله في كل منها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ شال . وثن الواحد مئة ١٢ فرنكاً

ومن الشبب نحو ٣٠ الف زوج ترد من مراكش والجزائر وطرابلس الغرب وتونس . ومن البرنس ثلاثة آلاف او اربعة آلاف بعضها صوف وثن الواحد بين ٦ فرنكات و ٢٠ فرنكاً والبعض الاخر حرير محوك في الجزائر وثن الواحد مئة بين ٦ فرنكاً و ٣٠ فرنك . ومن الصل خمسة آلاف او ستة آلاف وطب في كل منها ٤٠ او ٥٠ افة . وثن الافة نحو فرنك

ومن الشمع اربعة آلاف افة . وثن الافة بين ١٥ و ٣٠ قرشاً
ومن السمن الف جرة في كل منها ٣٠٠ الى ٣٥٠ رطلاً . وثن القنطار نحو مئة واربعين قرشاً

وتعني الحكومة المصرية من رسوم الجمر كجميع البضائع الخاصة بالحجاج التوجهين الى مكة فلا يكسب عليها مطلقاً

الصادرات — يصدر من القطر المصري الى هذه البلدان اصناف مختلفة انحصاراً الاقشة الكتانية والقطيعة والبن وزهر الورد الجفيف وبذر الثبل وملح الشادر

فيصل سنوياً الى تونس بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ باقة من الاقشة في كل منها ٣٠٠ الى ٤٠٠ شقة. وثمن الشقة بين ثمانية قروش وثلاثين قرشاً

ومن البن خمسون قرشاً. ومن زهر الورد الجفيف نحو عشرة قناطير. وثمن القنطار اربعة جنيهات. ومن بزر الثبل ٣٠ اردباً. وثمن الورد في مصر نحو مئمة جنيهات

ومن ملح الشادر نحو اربعة آلاف رطل

ومن الجوز الجيد نحو مئة قنطار. وثمن القنطار وهو ١٥٠ رطلاً بين ٥٠ و ٦٠ فرنكاً

وبل تونس في الامميد الجزائر فطرالس الغرب فراكش فيرسل اليها كيات ليست بقليلة من جميع الاصناف التي ذكرناها وفي زمن الحج يرجح حجاج هذه الاماكن المسافرون يجرأ على الاسكندر فيقبادون البضائع مع تجارها في عيشهم ورجوعهم ونما يأخذونه معهم ٤٠٠

او ٥٠٠ مقطع من المسوجات الحريية المسوجة في مصر و ٥٠٠ شقة الآجه من نسج الشام و ٢٠ او ٣٠ باقة من حرير بيروت الابيض والاصفر

(٤) تجارة مصر مع سوريا

الواردات — ترسل بلاد الشام الى مصر فضلاً عن سلعها الخاصة اصنافاً مختلفة مما يرد اليها من الهند بطريق البصرة وينداد فدمشق او بطريق مكة فتحضره قوافل من الحجاج

فيصل من ياقا وغزوة وتابلس وحمكا والقدس السابون وزيت الزيتون والقطن وبذر الثبل والسهم والقص وقليل من الشمع. وينقل جانب من هذه البضائع يجرأ وجانب يجرأ

بطريق الريش. فيرد من الصابون نحو ٢٥٠٠٠٠ اقة. وثمن الاقة في الشام نحو ٦ قروش ومن الزيت نحو ٨٠٠ قنطار. وثمن الرطل منه في مصر نحو عرش ونصف

ويرد من دمشق خاصة قماش الحرير المزوج قطعاً والالاجه وقرالدين والنقوع والقوة وشال اكشمير والموسلين والمائة والثلاثة اصناف الاخيرة هندية ترد الى الشام بطريق بنداد

ويرسل من بيروت واللادقية وطرابلس وخلافها كثير من الحرير الابيض والاصفر شيئاً وثمن الرطل من الاول نحو ١٠ فرنكات ومن الثاني ١٨ فرنكاً

والبغ وهو صنف مهم يرد اكثره من اللادقية بمعدل ٤ آلاف باقة سنوياً كل باقة

٤٠٠ رطل . وثمن الاقعة منذ في مصر بين ٩ قروش و ٢٦ قرشاً
 اما اجرة النقل في المراكب فكانت خمسة قروش عثمانية عن كل قطارين ونصف بوزن مصر
 ورسوم الجمر في مصر على معدل ١٠ الى ٣٠ في المئة . وفي عهد المماليك كان اهم
 الرسوم ما يؤخذ على الاقعة الحريرية

الصادرات — يصدر من مصر الى سوريا الارز والحنطة والعدس والحمص والكتون
 والزعتران والكتان والجلود والبن والتيل والتمر المندي والشم وعرق اللؤلؤ وغرز توى الدوم
 لعمل السج والنفط والتنجيل والريق . ويشتق معظم هذه الاصناف من ميناء دمياط
 فيصدر منه نحو ٣٠ الف اردب من الارز سنوياً . وثمن الاروب بين ٦٠ و ٦٨ فرنكاً
 ويرسل الى الشام نحو الف اردب من القول وثلاثة آلاف اردب من العدس ومئة
 اردب من الكون . وثمن اردب القول بين ٢٠ و ٢٣ قرشاً و اردب العدس ٢٦ قرشاً
 و اردب الكون ٦٥ قرشاً

ومتوسط ما تستورده سوريا من السكر المصري سنوياً الف قطار . وثمن القطار من
 جيد و ٧٨ فرنكاً ومن رديئو ٣٨ فرنكاً . ويصدر اليها نحو ٥٠٠ قطار من النيل وزن
 القطار ٢٠٠ رطل . وثمنه بين ١٣٠ و ١٤٥ فرنكاً . ونحو ١٠٠ من الرقيق سنوياً
 ورسوم جمر الصادرات من مصر الى الشام بين ١٠ و ٣٠ في المئة . ومتوسط اجرة
 نقل القطار بالمراكب الشراعية ٨ قروش

(٥) تجارة مصر مع بلاد العرب والهند

الواردات — يرد الى القطر المصري من بلاد العرب بطريق القعبر والسويس مقادير
 كبيرة من البن اليمني . وكان يرد اليها في خمس عشرة سنة السالفة بطريق السويس نحو
 ٢٥ الف فرد من البن اما الآن فلا يتجاوز الوارد ١٥ الف فرد يزن الواحد منها ٣ قطار
 وثن القطار المصري من هذا البن في يتبع بين ١٢ و ١٥ ريالاً مصرياً وفي جلة اقل من
 ذلك يرباين وما قيمة ما يدفع عليه من الرسوم التي يستولي عليها اشريف سكة . واجرة نقل
 القطار من جدة الى السويس بين ٩ قروش و ١١ قرشاً ومن هناك ينقل على الجمال الى
 القاهرة وسائر الجهات

ومما يجدر ذكره هنا ان وزن القطار والرطل في موافي بلاد العرب مثله في مصر
 والبندية وذلك مما يعزز رأي الرحالة بروس وهو ان تجار الهندية هم الذين ادخلوا هذه
 الاوزان الى الشرق حين كانوا مستأثرين بالتجارة فيه

وقضاً عن البن يرد الى مصر من جدة وينبع اصناف عديدة من بضائع الهند مثل
البحور والصبغ والبخارات وغيرها مما تجلبه السفن التجارية وينتجونها
الصادرات - يصدر من مصر الى بلاد العرب الحنطة والذيق والتربل والعدس
والسكر والسمن وزيت الخس وزهر القرم والاقشة انكشائية الخ . واكثر ما يرسل من
هذه الاصناف بطريق التصدير في شهري ابريل ومايو ويرسل من السويس البضائع
الاربية المصنعة الى بلاد العرب او الهند مثل الزجاج البندقي والزرجان والقرمز والصفر
والحديد والرصاص والنحاس والورق . وقيمة ما يصدر من الزجاج والمزجان سنوياً نحو ستة
آلاف جنيه ومن الحديد والرصاص والنحاس الف وخمس مئة جنيه

(٦) تجارة مصر مع اوربا

الواردات - يرد الى مصر من الهندية الغنم (القطيفة) والاطلس والورق الابيض
والاسمر والخرز الملتن وتروح من الجوخ الاحمر الجيد كان المالك يتباهون بلبسه فيشتركون
الندراع منه بمئة وستين قرشاً صافاً . ولكن بعد احتلال الجيش الفرنسي للقطر المصري
حبط هذا الثمن الى ٦٠ قرشاً

ومن المانيا النحاس الاحمر والاصفر والصبغ والفولاذ (الصلب) والمرابا والملمبر وسائر
الخردوات والزيق والزرنيخ والجرخ الخ

ومن توسكانا البلاط الرخام والقرمز وباع الوطن منه في بلاد مورين ٣ و ٥ ريالات
والنقشه الحريمية المشقوشة . وثمان الندراع منها بين ١٥ و ٢٠ فرنكاً

ومن فرنسا الجوخ والاقشة وبلغ مجموع ثمنها نحو ٥٠٠٠٠ فرنكاً سنوياً والمرابا
والمدى والخردوات وبقدر مجموع ثمنها يتجسم الف فرنك سنوياً . والفولاذ والحديد
والرصاص والعقيق بست مئة الف فرنك سنوياً . والاسلحة والاصباغ والمشروبات والروائح
المطرية وغير ذلك من الاصناف التي تستوردها فرنسا من الخارج وترسلها الى مصر

الصادرات - ترسل مصر الى فرنسا الارز والحنطة والصفرو ملح الشادر والنطرون
والصودا وغزل القطن والاقشة القطنية وانكشائية والسنا وجلد الثور والجامرس والجل
والترصدي والبن وغير ذلك من الاصناف التي ترد اليها من الخارج . فتربل سنوياً من
الارز نحو خمسة آلاف اردب ومن الصمغ مقدار وافرة تختلف باختلاف السنين
وحالة الظلة في فرنسا . وتصدر الى الهندية ومانيا وتوسكانا من اكثر هذه الاصناف
بمقادير لتباين في اهميتها تبعاً للاحوال